عليٰ اصحابكم وتوقروهم ولا يتهجم بعضكم بعضا ولا تضاروا ولا تحاسدوا وايّاكم والبخل كونوا عباد الله
المخلصين وبهذا تختم الرسالة ونبتهل الى الله تعالى بفضله العميم وكرمه الجسيم بحق محمد وآله
عليهم افضل الصلوات والتسليم ان يرزقنا العمل بما اشتملت عليه من الكمال وان لا يجعل حظنا
منها مجرد المقال وتصلي لانفسنا واخواننا ونصلحهم انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين والحمد لله
رب العالمين وصلوته على سيد رسله وخير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وافردها من مواضع
متعددة واماكن متبددة العبد الفقير الى الله تعالى زين الدين بن علي بن احمد بن تقي الدين صالح
بن شرف العاملي الشامي تجاوز الله عن سيئاته ووفقه لمرضاته وفرغ منها يوم الخميس الثالث و
العشرين من شهر صفر سنة سبع وتسع ماة من الهجرة الطاهرة حامدا مصليا مسلما مستغفرا

متفرقة واخبار متبددة لعل الله قد تم بالجزو الظفر والحمد لله وحده **ولنذكر هنا احاديث**

بسم الله الرحمن الرحيم عن زيد الشحام عن الصادق ع قال ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات
اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار الا قالت النار يا رب اعذه مني عن الريان بن الصلت
عن الرضا ع قال رأى امير المؤمنين ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان
يتجلد في مشيه فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك قال انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير
المؤمنين قال اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين قال الريان بن الصلت وانشدني
الرضا ع لعبد المطلب شعرا ٭ يعيب الناس كلهم الزمانا ٭ وما لزماننا عيب سوانا ٭ نعيب
زماننا والعيب فينا ٭ ولو نطق الزمان بنا هجانا ٭ وان الذئب يترك لحم ذئب ٭
ويأكل بعضنا بعضا عيانا ٭ عن الصادق ع قال بينما موسى بن عمران يناجي ربه اذ رأى رجلا
تحت ظل العرش قال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك قال هذا كان بارا بوالديه ولم يمش
بالنميمة قال رسول الله ص عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني
الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت منها
حوراء كأن اشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من

ثلثة

ثلثة انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور ووسطي من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجليل
كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب ع عن الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها
اول ما كره لكم العبث في الصلوة وكره المن بالصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور
وكره النظر الى فروج النساء وقال انه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع وقال انه يورث الخرس و
كره النوم قبل العشاء الاخرة وكره الحديث بعد العشاء الاخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر و
كره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار الا بمئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة و
كره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى تقضى الصلوة وكره
ركوب البحر في هيجانه وكره النوم في سطح ليس بمحجر وقال برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده
وكره الرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها خرج الولد مجذوما وابرص فلا يلومن الا نفسه و
كره الرجل ان يغشى امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا
يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال ع فر من المجذوم
فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة قد اينعت او نخلة قد اينعت
يعني اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه
مصباح وكره النفخ في الصلوة عن الصادق ع من حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيمة
عالما فقيها ولم يعذبه عن الباقر ع قال بعث رسول الله ص عليا ع الى اليمن فانفلت فرس لرجل من اهل
اليمن فنفح رجلا برجله فقتله فاخذه اولياء المقتول فرفعوه الى علي ع فاقام صاحب الفرس البينة ان
الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فابطل علي ع دم الرجل فجاء اولياء المقتول من اليمن الى النبي ص
يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص ان عليا
ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وان الولاية من بعدي لعلي ع والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله
وولايته الا كافر ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي ع قالوا
يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله ص هو توبتكم مما قلتم عن الحسن بن يحيى الدهقان
قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله

القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في رجبي الى المسجد فبينا انا واقف
في المسجد اريد الصلوة اذا انا بامراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول
يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الاخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة
والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما ولو
كره المشركون قال فقلت يا امة من هذا الذي تصفيه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين
قال فقلت لها اي امير المؤمنين قالت هو علي بن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال
فالتفت اليها فلم ارها ۞ وروى ابو سعيد قال حكى بعض الزهاد قال قال ابو الحارث الاوسي اسئلك
كيف كان بدء توبتي فقلت لا قال كنت شابا صبيحا وضياء فبينما انا في غفلتي رايت عليلا مطروحا
على قارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشتهي شيئا قال نعم رمان مختبة برمان فلما وضعته بين يديه
رفع بصره الي وقال تاب الله عليك كما اصبت حتى تغير قلبي من كل ما كنت فيه من اللهو ولزمني
خوف الصوت فخرجت عن جميع ما املك وخرجت اريد الحج فكنت اسير بالليل واختفي بالنهار مخافة الفتنة
فبينما اسير بالليل واذا انا بقوم على الطريق يشربون فلما راوني دعوني واجلسوني واعرضوا
علي الطعام والشراب فقلت احتاج الى البول فارسلوا معي غلاما ليدلني على الخلا فلما تباعدت عنهم
قلت للغلام انصرف فاني استحيي منك فانصرفت ووقفت في غابة فاذا انا بالسبع فقلت
اللهم انك تعلم ما تركت ومن ماذا خرجت فانصرف عني شر هذا السبع فولى السبع ورجعت الى [illegible]
فوصلت الى مكة ولقيت بها ناسا انتفعت منهم ومنهم ابرهيم بن سعد العلوي عن الحسن بن جعفر قال حضر
رجل من اهل بغداد عن ابي هاشم المذكر فقال الرجل ليس ههنا موضع فانه الجارية ان تحلي تحلي
فلما اسر نادعا الرجل بالغدا فوضع فقال انزلوا ذلك المسكين ليتغدا فانزلني على اني مسكين فلما
تغدينا قال يا جارية هاتي شرابك نشرب واراد ان يسقيني فقلت رحمك الله ان للضيف حقا
فتركني فلما رات هذه البنية قال يا جارية هاتي العود وهاتي ما عندك فاخذت العود وغنت وهي
تقول ۞ وكان لصبيني انه ليس واحدا ۞ يزول عن الحالات عن راي واحدي ۞ بتبدل الى خلا
في الك غيره ۞ وحليته لما اراد تباعدي ۞ فلو ان كفي لم تزدني ابتها ۞ ولم يستجبها العد لذلك
ساعدي ۞ الا قبح الرحمن كل مارق ۞ يكون اخاني الحفظ لا في الشدائد ۞ ثم التفت الي وقال

ال

يا لحسن سئل هذا فقلت اجر احسن مستغفرات اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت
فجعل الشيخ يبكي فلما انتهيت الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت قال يا جارية اذهبي فانت حرة لوجه
الله تعالى والقى ما معه من الشراب في الماء وكسر العود ثم دنا الي فاعتنقني وقال يا اخي اترى ان الله
تعالى يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال فواخيته بعد ذلك اربعين
سنة حتى مات قبلي فرايته في المنام فقلت له الى ما صرت اليه قال الى الجنة فقلت بما صرت الى الجنة قال بقراءة
واذا الصحف نشرت ۞ قيل قدم رجل من المهالبة من البصرة ايام البرامكة في حوائج له فلما فرغ منها
الى البصرة ومعه غلام له وجارية فلما صار في الدجلة اذا بفتى على ساحل الدجلة وعليه جبة صوف وفي
يده عكاز ومزود فقال للملاح ان يحمله الى البصرة وياخذ منه الكرا قال فاشرف الشيخ المهلبي
فلما راه رق له فقال للملاح قرب واحمله معك على الظلال فحمله فلما كان في وقت الغدا دعا الشيخ
بالسفرة وقال للملاح قل للفتى ينزل الينا فابى اليه فلم يزل يطلب اليه حتى نزل فاكلوا حتى فرغوا
ذهب الفتى ليقوم معه فمنعه الشيخ حتى توضئوا ثم دعا بركوة فيه شراب فشرب قدحا ثم سقى الجارية ثم عرض
على الفتى فابى فقال لا احب ان تغيضني قال قد اعفيناك اجلس معنا ونسقي الجارية وقال لها ما عندك
فاخرجت عودا لها في غشاء فهيئته ثم اصلحته ثم اخذت وغنت فقال يا فتى تحسن مثل هذا فقال احسن
ما هو احسن من هذا فافتح الفتى فاه وقال بسم الله الرحمن الرحيم قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
اتقى ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وكان الفتى حسن الصوت
قال فرمى الشيخ القدح في الماء وقال اشهد ان هذا احسن مما سمعت فهل غير هذا عندك قال نعم
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا قال فوقعت
من الشيخ موقعا فرمى بالركوة في الماء واخذ العود فكسره ثم قال يا فتى هل ههنا فرج قال نعم قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
قال فصاح الشيخ صيحة خر مغشيا عليه فنظروا فاذا الشيخ قد ضاق الموت وقد قاربوا البصرة فحمل
فضج القوم بالصياح واجتمع الناس وكان رجل من المهالبة معروفا فحمل الى منزله فما رايت جنازة
اكثر جمعا منها قال فبلغني ان الجارية تدرعت الشعر وفوق الشعر جبة صوف وجعلت تقوم الليل
وتصوم النهار فمكثت بعده اربعين ليلة ثم ماتت بهذه الاية في بعض الليل وقل الحق من ربكم

نبي شئت فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا قال فاصبحوا فاصابوه ميتة وروى ابو الفرج
الجوزي قال سمعت الاصمعي يقول اقبلت ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة فبينما انا في بعض سككها
اذ طلع اعرابي جلف جاف على قعود له متقلد بسيفه وبيده قوس فدنا فسلم وقال ممن الرجل قلت
من بني اصمع قال انت الاصمعي قلت نعم قال ومن اين اقبلت قلت من موضع يتلى فيه كلام الرحمن قال
وللرحمن كلام يتلوه الادميون قلت نعم قال اتل علي شيئا فقلت له انزل عن قعودك فنزل وابتدأت
بسورة الذاريات فانتهيت الى قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال يا اصمعي هذا كلام الرحمن
قلت اي والذي بعث محمدا بالحق انه لكلامه انزله على نبيه محمد صلعم فقال حسبك ثم قام الى الناقة فنحرها وقطعها
بجلدها وقال اعني على تفريقها قال ففرقناها على من اقبل وادبر ثم عمد الى سيفه وقوسه فكسرهما وجعلهما
تحت الرحل وولى مدبرا نحو البادية وهو يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون فاقبلت على نفسي
باللوم وقلت لم لا انتبه لما انتبه له الاعرابي فلما حججت مع الرشيد دخلت مكة فبينما اطوف بالكعبة
اذ هتف بي هاتف بصوت دقيق فالتفت فاذا بالاعرابي نحيل مصفر فسلم علي واخذ بيدي واجلسني
من وراء المقام وقال اتل كلام الرحمن فاخذت في سورة الذاريات فلما انتهيت الى قوله تعالى وفي
السماء رزقكم وما توعدون صاح الاعرابي وقال وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال وهل غير ذلك قلت نعم
يقول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فصاح الاعرابي وقال يا سبحان
الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف الم يصدقوه حتى الجأوه الى اليمين قالها ثلثا وخرجت فيها نفسه
وذكر القاضي ابو القاسم التنوخي قال نزل بباب الشام من الجانب الغربي من بغداد رجل مشهور
بالزهد والعبادة يقال له لبيب العابد وكان الناس يتبركون به فحدثني لبيب قال كنت مملوكا روميا
لبعض الجند فرباني وعلمني العمل بالسلاح فصرت رجلا ومات مولاي بعد ان اعتقني فوصلت الى ابنه
رزقه وتزوجت امرأته وقد علم الله سبحانه اني لم ارد بذلك الا صيانتها واقمت معها مدة فاتفق
يوما اني رأيت حية داخلة الى جحرها فامسكت ذنبها لاقتلها فانثنت علي فنهشت يدي ومضى زمن
طويل على هذا فشلت يدي الاخرى بغير سبب اعرفه ثم جفت رجلاي ثم عميت ثم خرست فكنت على هذا الحال
سنة كاملة لم يبق لي جارحة صحيحة الا سمعي اسمع به ما اكره وانا طريح على ظهري لا اقدر على كلام ولا ايماء
ولا حركة اسقى وانا ريان واترك وانا عطشان واطعم وانا شبعان وامنع وانا جوعان فلما كان بعد
سنة دخلت امرأة على زوجتي فقالت لها كيف لبيب فقالت لها زوجتي لا حي فيرجى ولا ميت فيسلى

فاقلقني

فاقلقني ذلك والمني الما شديدا فبكيت وصحت الى الله تعالى في سري دعوة وكنت في جميع تلك العلل
لا اجد الما في نفسي فلما كان في بقية ذلك اليوم ضرب علي جسدي ضربا شديدا كاد ان يتلفني ولم يزل
الى ان دخل الليل او انتصف او جاوز فسكن الالم قليلا فغفوت فما احسست الا وقد انتبهت وقت السحر
واحدى يدي على صدري وقد كانت طول السنة مطروحة على الفراش لا تشال او تشال فحركتها فتحركت
ففرحت فرحا شديدا وقوي طمعي في تفضل الله تعالى بالعافية فحركت الاخرى فتحركت فقبضت احدى
رجلي فانقبضت فرددتها فرجعت وفعلت بالاخرى مثل ذلك فرمت الانقلاب فانقلبت وجلست ف
رمت القيام فقمت ونزلت عن السرير الذي كنت مطروحا عليه وكنت في بيت من الدار فرمت
التمس حائطا في الظلمة الى ان وقعت يدي على الباب وانا لا اطمع في بصري فخرجت الى صحن الدار فرأيت
السماء والكواكب تزهر فكدت اموت فرحا وانطلق لساني بان قلت يا قديم الاحسان لك الحمد و
ثم صحت الى زوجتي فقالت ابو علي فقلت الساعة صرت ابو علي اسرجي لي فاسرجت فقلت لها قصي شاربي
بمقراض فجاءت بمقراض فقصت شاربي فكان عمارتي للجندي فقالت زوجتي الساعة يعيبك جيرانك
فقلت بعد هذا لم اخدم احدا غير ربي فانقطعت الى الله عز وجل وخرجت من الدار ولزمت عبادة ربي
وكانت هذه الكلمة لا يفارقها يا قديم الاحسان لك الحمد والاستنان صارت عادة يقولها في حشو كلامه
وكان يقال انه مجاب الدعوة اخبرنا ابو الفوارس قال كان رجل يكثر الجلوس البارد فضعف وجهه فقعد
فقلت له انك تكثر الجلوس البارد فضعف وجهك فقعد اطلعني على ما افعل فقال تقعد لا اماني قلت نعم
قال كنت نباشا فدفنت امرأة فاتيت قبرها فنبشت حتى وصلت الى اللبن فضربت بيدي الى الرداء
ثم ضربت الى اللفافة فمددتها فرفعت يدها فجعلت تمدها الي فقلت انزعها تغلبني فجلست على صدرها
وبركتني فمددتها فرفعت يدها فلطمتني وكشف عن وجهه فاذا اثر خمس اصابع في وجهه فقلت له ثم مه قال
ثم رددت عليها لفائفها وازارها ثم رددت التراب ثم جعلت على نفسي لا انبش ما عشت قال فكتبت
ذلك الى الاوزاعي فكتب الي الاوزاعي ويحك سله عمن مات من اهل التوحيد ووجهه الى القبلة
احول وجههم ام ترك وجهه الى القبلة قال فجاءني الكتاب فقلت اخبرني عمن مات من اهل الاسلام
اترك وجهه على ما كان ام لا فاذا قال اكثرهم حول وجهه عن القبلة فكتبت بذلك الى الاوزاعي
فكتب انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات اما من حول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة
وروي ان رجلا جاء الى ابرهيم فقال يا ابا اسحق اني مسرف على نفسي فاعرض علي ما يكون لها زاجرا
ومستنقذا لقلبي قال ان قبلت خمس خصال وقدرت عليها لم تضرك معصية الله ولم توبقك لذة قال

ثم يا ابا اسحق قال اما الاولى فقال فاذا اردت ان تعصي الله فلا تاكل رزقه قال فمن اين اكل وكل ما في الارض
من رزقه فقال يا هذا افيحسن بك ان تاكل رزقه وتعصيه قال لا هات الثانية قال اذا اردت ان تعصيه
فلا تسكن شيئا من بلاده فقال الرجل هذه اعظم من الاولى يا هذا اذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له فاين
اسكن قال يا هذا افيحسن بك ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه قال لا هات الثالثة قال اذا اردت
ان تعصيه وانت تاكل رزقه وفي بلاده فانظر الى موضع لا يراك فيه مبارزا له فاعصه فيه قال يا ابراهيم كيف
هذا وهو يطلع على ما في السرائر فقال يا هذا افيحسن بك ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك قال
لا هات الرابعة قال اذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له اخرني حتى اتوب توبة نصوحا واعمل صالحا
قال لا يقبل مني قال يا هذا فانت اذا لم تقدر تدفع عنك الموت لتتوب وتعلم انه اذا جاء لم يكن له تاخير
فكيف ترجو وجه الخلاص قال لا هات الخامسة قال اذا جاءك الزبانية يوم القيامة ليأخذوك الى النار فلا تذهب
معهم قال لا يدعونني ولا يقبلون مني قال فكيف ترجو النجاة اذا قال يا ابا ابراهيم حسبي حسبي انا استغفر الله
ربي واتوب اليه ولزمه في العبادة حتى فرق الموت بينهما عن منصور بن عمار قال حججت حجة فنزلت سكة
من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة فاذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول الهي وعزتك
وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وقد عصيت اذ عصيتك وانا بنكالك جاهل ولكن خطيئة
عرضت لي واعانني عليها شقائي وغرني سترك المرخى علي وقد عصيتك بجهدي وخالفتك بجهلي و
لك الحجة علي والآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اتصل اذا انقطعت حبلك عني واشباباه
قال فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها
ملائكة غلاظ شداد الآية فسمعت حركة شديدة ثم لم اسمع بعدها ابدا حسيسا فمضيت فلما كان من
الغد رجعت في مدرجتي اذا الجنازة قد وضعت واذا العجوز كبيرة فسألتها عن امر الميت ولم تكن
عرفتني فقالت هذا رجل لا جزاه الله خيرا اتى بابني البارحة وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله
فلما سمعها ابني انفطرت مرارته فوقع ميتا رحمة الله عليه وحكى عبد الواحد بن زيد قال كنت في
مركب فطرحتنا الريح الى جزيرة واذا فيها رجل يعبد صنما فقلت له يا رجل ما تعبد فاومأ الى الصنم فقلنا
ان معنا في المركب من يسوي مثل هذا وليس هذا باله يعبد قال فانتم لمن تعبدون قلنا نعبد الله قال
وما الله قلنا الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي الاحياء والاموات قضاؤه قال كيف
علمتم ذلك قال وجه الينا الملك رسولا كريما فاخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول قلنا لما ادى الرسالة
قبضه الله اليه قال فما ترك عندكم علامة قلنا بل ترك عندنا كتاب الملك قال اروني كتاب الملك

ينبغي

ينبغي ان يكون كتب الملوك حسنا فاتيناه بالمصحف فقال ما اعرف هذا فقرانا عليه سورة من القرآن فلم نزل
نقرؤه وهو يبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكتاب ان لا يعصى ثم اسلم وحملناه معنا وعلمناه
شرائع الاسلام وسورا من القرآن وكنا اذا جننا الليل وصلينا العشاء واخذنا مضاجعنا قال لنا يا
الاله الذي دللتموني عليه اذا جنه الليل ينام قلنا لا يا عبد الله هو عظيم قيوم لا ينام قال بئس العبيد انتم تنامون
ومولاكم لا ينام فاعجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان قلت لاصحابي هذا قريب العهد بالايمان فجمعنا له دراهم
فقال ما هذا قلنا تنفقها قال لا اله الا الله دللتموني على طريق ما سلكتموه انا كنت في جزائر البحر اعبد صنما
دون الله تعالى فلم يضيعني فاليوم يضيعني وانا اعرفه فلما كان بعد ايام قيل لي انه في الموت فاتيته فقلت
له هل لك حاجة فقال قضى حاجتي من جاء بكم الى جزيرتي قال عبد الواحد فحملتني عيني فنمت عنده فرأيت
مقابر عبادان روضة وفيها قبة وفي القبة سرير عليه جارية لم ير احسن منها فقالت سألتك بالله الا
ما عجلت به فقد اشتد شوقي اليه فانتبهت فاذا به قد فارق الدنيا فقمت اليه فغسلته وكفنته وواريته
في قبره فلما جن الليل رأيته في القبة مع الجارية وهو يقرأ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وروي في الملتقط ان بعض العلويين كان نازلا ببلخ وله امراة علوية
ولها بنات فقدا اصابهم الفقر ومات الرجل وخرجت المرأة بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء
فاتفق خروجها في شدة البرد فلما دخلوا البلد ادخلتهم مسجدا ومضت تحتال لهم في القوت فرأت جمعا
مجتمعين على رجل مسلم وهو شيخ البلد وجمعا على مجوسي وهو ضامن البلد فبدأت بالمسلم فشرحت حالها له
فقالت اريد قوت الليلة فقال اقيمي عندي البينة انك علوية فقالت ما في البلد من يعرفني فاعرض عنها
فمضت الى المجوسي فاخبرته بالخبر وحدثته بما جرى لها مع المسلم فبعث بها احدا من اصحابه فجاء بالاولاد الى داره
فالبسهم الحلل الفاخرة فلما انتصف الليل رأى ذلك المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت واللواء على
راس محمد واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال له يا رسول الله لمن هذا القصر فقال لرجل مسلم موحد فقال يا
رسول الله انا رجل مسلم موحد فقال اقم عندي البينة انك مسلم موحد فبقي الرجل متحيرا فقال محمد نسيت
العلوية فقلت لها اقيمي عندي البينة فهكذا انت اقم عندي البينة فانتبه يبكي ويلطم وخرج يطوف البلد
المرأة حتى عرف انها في دار المجوسي فارسل الى المجوسي فاتاه فقال له اريد منك العلوية فقال ما الي الى ذلك
سبيل قال خذ مني الف دينار وسلمهم الي قال لا افعل قد تشرفت بهم وحصل من بركاتهم خير قال لا بد منهم قال
الذي تطلبه انا احق به والقصر الذي رأيته لي خلق لقد دلت علي بالاسلام والله ما نمت ولا اهل بيتي حتى اسلمنا
على يد العلوية ورأيت مثل ما رأيت وقال لي رسول الله العلوية عندك قلت نعم قال القصر لك

ولا اهل بيتك فانت واهل بيتك من اهل الجنة سخا لك الله مؤمنا في الازل والحمد لله رب العالمين وروي
انه خرج علي بن الحسين عليهما السلام الى المسجد فسبه رجل فقصده غلمانه ليضربوه ويؤذوه فنهاهم زين العابدين
وقال لهم كفوا ايديكم عنه ثم التفت الى ذلك فقال يا هذا اما لا تعرف مني فانا اكثر مما عرفته فان كان لك حاجة الى ذكر
ذلك ذكرته لك فخجل ذلك الرجل واستحيى فخلع زين العابدين قميصه وامر له بالف درهم ودفع اليه فمضى الرجل
وهو يقول اشهد ان هذا الرجل ابن رسول الله ص وروي عن زين العابدين ع انه استدعى غلاما مرتين
مرتين فلم يجبه فقال له زين العابدين اما سمعت ندائي قال بلى قال فلم لا اجبتني قال امنت منك وعرفت
طهارة اخلاقك قال الحمد لله الذي امن مني عبدي وروي انه كان جارية لزين العابدين ع تصب
على يديه الماء فوقع الابريق من يدها فاصاب وجه علي بن الحسين ع فشجه فسال الدم على وجهه فقالت الجارية
يا ابن رسول الله والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي عنك قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك
قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله وروي انه كان لزين العابدين ع غلاما
فعمد الى شاة فكسر رجلها فقال له لم فعلت هذا فقال كسرتها عمدا لاغيظك فقال وانا اغيظ الذي
علمك وهو ابليس اذهب فانت حر لوجه الله وروي عن زين العابدين ع انه كان قائما يصلي
فزحف ابنه محمد الباقر ع وهو طفل الى بئر كانت في الدار بعيدة القعر لا ينال الا برشا طويل فسقط
فيها فنظرت امه اليه فصرخت واقبلت تضرب بنفسها جوانب البئر وتستغيث به وتقول يا ابن رسول
الله غرق ابنك ومات فلم يلتفت الى قولها ولا انتهى عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في البئر
فلما طال عليها ذلك قالت ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة فلما اكمل صلوته قبل عليها وجلس على
جانب البئر ومد يده الى قعره فاخرج ابنه محمدا وهو يناغي ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد
قال هاتي ولدك يا ضعيفة اليقين بالله ولا ريب عليك اني كنت بين يدي سيد جبار لو ملت
بوجهي عنه لمال بوجهه عني وروي ان معاذ بن جبل دخل ذات يوم على رسول الله ص باكيا فسلم
فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله بالباب شاب طري الجسد نقي اللون
حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى يريد الدخول عليك يا رسول الله فقال النبي ص ادخله يا معاذ
فدخل فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب قال وكيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني
الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال له رسول الله
هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس التي حرم الله قال
لا فقال له النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي وقال النبي ص يغفر لك

ذنوبك

ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال فانها اعظم
من ذلك فقال النبي ص يغفر لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال
فانها اعظم من ذلك فنظر النبي ص كهيئة الغضبان قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك قال
فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم يا رسول الله من كل عظيم
فقال ص هل يغفر الذنب العظيم الا الرب الكريم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب
فقال له ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب من ذنوبك قال بلى اخبرك اني كنت انبش القبور سبع سنين
واخرج الاموات وانزع الاكفان فلما كان في بعض الايام الا وماتت جارية من بعض بنات الانصار
فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها اهلها وجن عليها الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها
ونزعت ما عليها من الاكفان وتركتها متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا عنها فاتاني الشيطان
واقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي حتى رجعت اليها ولم املك
نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم
الدين يوم يقفني واياك للحساب كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني
كفني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم رائحة الجنة ابدا فما
ترى يا رسول الله فقال عليه السلام تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك ما اقربك من النار ثم لم يزل عليه السلام يقول ويشير
اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل
يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني
وقد بدا مني ما تعلم سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا
فاسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا
تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة حتى تبكي له السباع والوحوش فلما
كان بعد ذلك رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي و
غفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب لي ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار
تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وتخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه
والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني ارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور
ونزع الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم
اجر العاملين ثم قال يا محمد اتاك عبدي تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسأل

ان يغفر له ذنبا غيري قال فخرج رسول الله ص وهو يتلو هذه الاية ويتبسم ثم قال لاصحابه من يدلني على ذلك
الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله ص حتى انتهوا اليه فصعدوا
الجبل فاذا هم بالشاب بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء
والنحيب وهو يقول يا الهي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني ام في
جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون في اخر امري ترزقني
الى الجنة ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك
العظيم فليت شعري هل تغفر لي خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول هكذا وهو يبكي ويحثو التراب
على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوق راسه الطيور وهم يبكون لبكائه فدنى منه رسول الله ص
فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانت عتيق الله عز وجل من
النار ثم قال ص هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلى عليه ما انزل الله عز وجل وبشره
بالجنة عن وهب بن منبه وكان من علماء اليهود واسلم قال كان ملك عظيم اراد ان يركب
يوما في اهل مملكته ويرى الخلائق عجائب زينته فامر امرائه بالركوب لينظر الناس سلطنته فامر باحضار خيار
فاخر الثياب وامر بعرض خيوله الموصوفة وعتاقه المعروفة فاختار منها جوادا موصوفا بالسبق وزينه
بالمركب والطوق المرصع بالجوهر وجعل يركض الحصان بين عسكره ويفتخر بتيهه وتجبره وجاء
ابليس فوضع فاه على منخره ونفخ هوا الكبر في انفه فقال في نفسه من في العالم مثلي وجعل يركض في الكبرياء
ويزهو بالخيلاء ولا ينظر الى احد من تيهه وكبره وعجبه وفخره فوقف بين يديه رجل عليه ثياب رثة فسلم
عليه فلم يرد عليه السلام فقبض عنان فرسه فقال الملك ارفع يدك فانك لا تدري عنان من تمسك
فقال لي اليك حاجة فقال اصبر الى ان انزل فقال لا حاجتي هذه الساعة اليك الا عند نزولك
فقال اذكر حاجتك فقال انها سر ولا اقولها جهرا الا في اذنك فاصغى بسمعه اليه فقال انا ملك
الموت اريد اقبض روحك فقال امهلني بقدر ما اعود الى اهلي وداري واودعهم واودع اولادي
وزوجتي قال كلا لا تعود ولا تراهم فانك ميت قد فنيت مدة عمرك فاخذ روحه على ظهر جواده فخر
مغشيا عليه فعاد ملك الموت من هناك فاتى رجلا صالحا قد رضي ربه عنه فسلم عليه فرد عليه السلام
فقال لي اليك حاجة وهي سر فقال الصالح قل حاجتك في اذني فقال انا ملك الموت فقال
مرحبا بك الحمد لله على مجيئك فاني كنت كثير الترقب لمجيئك ووصولك ولقد طالت علي غيبتك
وكنت مشتاقا الى قدومك فقال له ملك الموت ان كان لك شغل فاقضه فقال ليس شغل اهم من

لقاء ربي فقال كيف تحب ان اقبض روحك فاني امرت ان اقبض روحك كيف احببت واخترت فقال اتركني
اصلي ركعتين فاذا سجدت فخذ روحي وانا ساجد ففعل ملك الموت ما امره ونقله الى رحمة الله تعالى
وروي انه كان ملك كثير المال قد جمع مالا كثيرا عظيما وحشد من كل نوع خلقه من متاع الدنيا ليرفه
نفسه ويتفرغ لاكل ما جمعه فجمع نعماء طائلة وبنى قصرا عاليا يليق بالملوك والامراء و
الاكابر والعظماء وركب عليه بابين محكمين واقام عليهما الغلمان والاجناد والبوابين كما اراد و
امر بعض الايام ان يصنع له من اطيب الطعام وجمع اهله وحشمه واصحابه ليأكلوا عنده وينالوا
رفده وجلس على سرير مملكته واتكأ على وسادته فقال يا نفس قد جمعت نعم الدنيا باسرها والان فافرغي
بالك وكلي هذه النعم مهناة في العمر الطويل والحظ الجزيل فلم يفرغ مما حدث به نفسه حتى اتى رجل
ظاهر القصر عليه ثياب رثة ومخلاة في عنقه على هيئة سائل يسال الطعام فجاء ودق حلقة
باب القصر دقة عظيمة هائلة بحيث تزلزل القصر وتزعزع السرير وخاف الغلمان ووثبوا الى الباب
وصاحوا بالطارق ما لك يا ضعيف الحال وسوء الادب اصبر الى ان ناكل ونطعمك بعض ما يفضل
قال لهم قولوا لصاحبكم يخرج الي فلي اليه شغل مهم وامر مهم فقالوا تنح ايها الضعيف من انت
حتى نخرج صاحبنا اليك فقال لهم انتم عرفوه ما ذكرت لكم فلما عرفوه الامر غضبوا وزجروه ثم طرق
حلقة الباب اعظم من الطرقة الاولى فنهضوا اليه بالعصي والسلاح وقصدوه ليحاربوه فصاح
بهم صيحة وقال الزموا اماكنكم فانا ملك الموت فرعبت قلوبهم وطاشت عقولهم وارتعدت
فرائصهم وتعطلت عن الحركة جوارحهم فقال لهم الملك قولوا له ياخذ بدلا مني وعوضا عني فقال
فقال ما اخذ الا لك ولا اتيت الا لاجلك لافرق بينك وبين النعم التي جمعتها والاموال التي
خزنتها وحويتها فتنفس الصعداء وقال لعن الله هذا المال الذي غرني واضرني ومنعني عن عبادة
ربي وكنت اظن انه ينفعني فاليوم صار حسرة علي ووبالا وخرجت صفر اليدين منه وبقي لاعدائي
فانطق الله تعالى المال حتى قال لاي سبب تلعنني العن نفسك فان الله خلقني واياك من
تراب وجعلني في يدك لتتزود بي الى اخرتك وتتصدق بي على الفقراء والمساكين وتزكي بي
على الفقراء ولا اكون عونا لك في الاخرة وانت حبستني وذخرتني وفي هواك انفقتني ولم تشكر
حق ربك بل كفرتني فالان تركتني لاعدائك فقف بحسرتك فاي ذنب لي تسبني وتلعنني ثم ان ملك
الموت قبض روحه قبل اكل الطعام فسقط عن سريره صريع الحمام وفي حكي عن زيد الرقاشي
قال كان في بني اسرائيل رجل جبار جالس على سرير مملكته فراى رجلا قد دخل عليه من باب الدار

واصورة منكرة وهيئة هائلة فنشره خوفا من هجومه وهيبته فقدم مروب في وجهه فقال من انت ايها الرجل ومن
اذن لك في الدخول الى داري فقال امرني صاحب الدار وانا الذي لا يحجبني حاجب ولا احتاج في دخولي على الملوك
الى اذن ولا ارهب سياسة سلطان ولا يفزعني جبار ولا لاحد من قبضتي فرار فلما سمع الرجل هذا الكلام خر مغشيا
على وجهه ووقعت الرعدة في جسده وقال انت ملك الموت قال نعم قال اقسم عليك بالله الا ما امهلتني يوما
واحدا لاتوب من ذنبي واطلب العذر من ربي وارد الاموال التي اودعتها خزانتي الى اربابها ولا احمل مشقة
عذابها فقال كيف امهلك وايام عمرك محسوبة واوقات مثبوتة مكتوبة فقال امهلني ساعة فقال ان
الساعات بالحساب وقد عبرت وانت غافل وانقضت وانت ذاهل وقد استوفيت انفاسك و
لم يبق لك الا نفس واحد فقال من يكون عندي اذا انقلتني الى لحدي فقال لا يكون عندك سوى
عملك فقال ما لي عمل فقال لا جرم يكون مقيلك الى النار ومصيرك الى غضب الجبار وقبض روحه فخر
عن سريره ووقع عليه الصايح من اهله وارتفع وروي انه كان في زمان العادل كسرى انوشيروان
ابتاع رجلان رجل ارضا فوجد فيها كنزا فمضى سريعا الى البايع واخبره بذلك فقال له ما اربعه
لا اطمع نفسي في مال الناس فترافعا في هذه الدعوى الى الملك العادل انوشيروان فقال هل لكما
اولاد فقال احدهم لي بنت وقال الاخر لي ابن فقال الملك احب ان يكون بينكما قرابة ووصلة
ان تزوجا الابن بالبنت وتنفقوا المال في جهازهما ليكون الكنز لكما ولولدكما ففعلا ما امرهما به
وتراضيا بارسم لها فقد صح ما قاله الحكماء الناس على ملوكهم اشبه بزمانهم ويقال ان الملك
كسرى انوشيروان مضى يوما الى الصيد فانفرد من عسكره خلف صيد فراى ضيعة بالقرب منه وكان
قد عطش فقصد الضيعة واتى باب دار قوم وطلب ماء ليشرب فخرج اليه صبية وابصرته وعادت
الى البيت فدقت قصبة واحدة من قصب السكر ومزجت ما عصرته منها بالماء ووضعته في قدح و
وضعت فيه تراب وقذى فشرب منه قليلا حتى انتهى الى اخره وقال للصبية شاذباش نعم الماء لو
لولا ذلك القذى الذي كدره فقالت الصبية يا شيخ هذا لولا ان القيت فيه القذا قال انوشيروان
ولم فعلتي ذلك قالت رايتك شديد العطش فلو لم يكن في الماء قذا لكنت شربته عجلا نوبة واحدة
وكان يضرك شربه نهلة واحدة فتعجب انوشيروان من كلامها وعلم انها قالت ذلك من ذكاء وفطنة
فقال لها من كم قصبة عصرتي ذلك الماء فقالت من قصبة واحدة فتعجب من ذلك وطلب خراج
تلك القرية فراى خراجها قليلا فتفكر في نفسه وقال قرية يكون في قصبة واحدة من السكر مثل
هذا او يكون هذا خراجها فجعل في نفسه انه اذا عاد امر ان يزيد عليهم الخراج ثم انه عاد الى [illegible]

بعد

بعد وقت اخر واجتاز على ذلك الباب منفردا وطلب ماء فخرجت تلك الصبية بعينها فراته فعرفته وعادت
لتخرج له ماء فابطأت عليه فاستعجلها انوشيروان وقال لها لاي شيء ابطات في هذه المرة فقالت لانه
لم يخرج من قصبة واحدة قدر حاجتك وقد دققت اليوم ثلث قصبات وما خرج منهن مثل ما كان
يخرج من قصبة واحدة فقال انوشيروان وما سبب هذا العجز قالت سببه تغيير نية السلطان لانه
اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت بركاتهم وقلت حركاتهم فضحك انوشيروان وزال ما
كان في نفسه لهم وتزوج تلك الصبية حالا لتعجبه من ذكائها روي عن الاصمعي قال بينما
انا ساير في البادية في بعض قبايل العرب اذ رايت امراة وبين يديها ولدها وهو في كفنه وتندبه
وتقول لا فرق عندي بين نومك وموتك وقد سبقك ابوك من قبلك وسيلحق بك امك من
بعدك يا بني ان كنت من اهل الجنة لن يضرك الموت ولان كنت من اهل النار فلن ينفعك
البقا يا بني لو لم يكن الموت خيرا لما امات الله حبيبه محمدا صلعم ولو لم يكن البقا شرا لما انظر عدوه
ابليس لعنه الله عن خالد بن الوليد قال كنت مع امير المؤمنين رضه في نفر من جهينة بالكوفة
فدخل سوق الحيتان فاذا الجري يباع في السوق فقال رضه حرام ان يباع في اسواقنا المسوخ او ما
احد من المسلمين فقام اليه رجل من جهينة فقال له لم تحرم الحلال وقد بلغنا ان محرم الحلال كمحل
الحرام وقد جانا كتاب عمر بن الخطاب في الجري محللة لنا وتامر باكله فقال اقسمت عليكم الا
ما انطلقتم معي فانطلقوا معه الى ساحل البحر فوقف عليه وقال ايتها الامة من الحيتان المسبحة
لله تعالى بالتسبيح انشدكن بالذي خلقكن بقدرته وفطركن على معرفته وبالاية التي اعطاها
لمحمد في نبوته من انشقاق القمر على فلقة الجبل لما اطلعتم رؤسكم ونطقتم بعذري فاذا الامة من
الحيتان قد رفعت افواهها واطلعت رؤسها فاذا رؤسها في صور الكلاب وقلن يا وصي الله والذي
خلقنا ما نلت الا حقا لقد حرمنا الله على كل من مضى ومن بقي وانا الفرقة من المسوخ يوم نزلت
المائدة من السماء على عيسى عم فاتينا ان ناكل منها فمسخت منا فرقة خنازير وفرقة قردة وفرقة
جري ثم غمس رؤسهن فقال النفر من جهينة نشهد ان لا اله الا الله حقا حقا وان محمدا رسول الله
صدقا صدقا وانت وصيه حقا شهدت بذلك الحيتان وروي عن عبد الله بن المبارك
بن محبوب قال ان خولاء كانت امراة عطارة لال رسول الله صلعم لما كانت يوم من الايام
زوجها بمعروف فانتهرته فاسى وهو ساخط عليها فلما دخل المسجد تبعته فاعرض عنها فقبلت
اليه وقلبت يده اليمنى ثم قبلت راسه فاعرض عنها فعلمت انه ساخط عليها فلطمت خدها

وبكت بكاء شديدا وانتحبت ورجعت الى نفسها مخافة من رب العالمين وخوفا من نار جهنم
يوم توضع الموازين وتنشر الدواوين اشفاقا من عذاب مالك يوم الدين فانت تسعط فيه
عطر وطيب فتعطرت وتطيبت كما تفعل العروس لزوجها ثم وطات له الفراش وتحزمت له التي انت
قد خلت واعرضت نفسها عليه فاعرض عنها فانكبت عليه تقبله فاعرض وجهه عنها فلطمت وجهها
وبكت بكاء شديدا خوفا من الله عز وجل واشفاقا من عذابه وفزعا وجزعا من نار جهنم وقودها
الناس والحجارة فلم تذق تلك الليلة نوما وكانت تلك الليلة اطول عليها من يوم الحساب لسخط زوجها
عليها وما اوجب الله عز وجل عليها من الحق فلما اصبح الصباح وقضت صلوتها وترفعت واخذت
على راسها الرداء وخرجت سايرة الى دار رسول الله صلعم فلما وصلت نادت السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة والعلم ومختلف الملائكة اتاذنون لي بالدخول عليكم رحمكم الله فسمعت
ام سلمة كلامها فقالت لجاريتها اخرجي افتحي لها الباب ففتحت لها الباب فدخلت فقالت
لها ام سلمة ما شانك يا حولاء وكانت الحولاء احسن اهل زمانها فقالت يا بنتي انا خايفة من عذاب
الله من غضب زوجي علي نحب ان اكون له مبغضة فقالت ام سلمة اقعدي ولا تبرحي حتى يجي
رسول الله صلعم فجلست تتحدث مع ام سلمة فدخل رسول الله صلعم فقال اني لاجد الحولاء عندكم فهل
طيبتم منها بالطيب فقالوا لا والله يا نبي الله صلى الله عليك فقال صلعم يا حولاء ما من امراة اعينها
الى زوجها بالغضب الا كحلت برماد من رماد جهنم يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ما من امراة
تمد يدها تريد اخذ من شعر زوجها او تشق ثوبه الا سمر الله كفيها بمسامير من نار جهنم والذي
بعثني بالحق نبيا ما من امراة تخرج من بيتها بغير اذن زوجها تحضر عرسا او جنازة الا نزل عليها
اربعين لعنة يمينها واربعين عن شمالها وترد اللعنة عليها من قدمها تغرقها حتى تغرق في لعنة الله
من فوق راسها الى قدميها ويكتب الله عليها بكل خطوة اربعين خطيئة الى اربعين سنة فان
ماتت اربعين سنة كان عليها العدد من سمع صوتها وكلامها ثم لا يستجاب لها دعوة حتى يستغفر
لها زوجها بعد رضاها له الا وكانت اللعنة عليها الى ان تموت وتبعث يا حولاء والذي
بعثني بالحق نبيا ما من امراة تصلي خارجة من بيتها او داره الا اتاها الله عز وجل يوم القيمة قبل الصيحة
فيضرب بها وجهها ثم يامر بها الى النار ويشرح كما يشرح الحوت ثم تقدد كما يقدد اللحم في نار جهنم
يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امراة نزلت في واد او نهر جاري ورمى محصنة الا
رماها الله عز وجل يوم القيمة في واد من اودية جهنم ملهب نارا وجمرا غليظا ثم تقوم فيه موجا بطها

كالقوم حوت اذا طرحت النار يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ما من امراة تصوم بغير اذن زوجها تطوعا
الا الفرض مثل شهر رمضان او غيره من النذر الا كانت من الاثمين يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا
لا ينبغي للمراة ان تتصدق بشيء من بيتها الذي لزوجها الا باذنه فان ذلك كان له الاجر وعليها
الوزر يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امراة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه الا
كانت من الاثمين وكان عليها الغضب يوم القيمة ثم يلعنها الله عز وجل وتلعنها الملائكة الى ان ترجع
او تتوب وترجع الى زوجها يا حولاء خليفة الرب جل ذكره على المراة زوجها فان رضي عنها رضي الله
عنها وان سخط عليها ومقتها سخط الله عليها ومقتها وغضب الله عليها وملائكته يا حولاء والذي
بعثني بالحق نبيا ان المراة اذا غضب زوجها عليها فقد غضب عليها ربها وحشرت يوم القيمة
منكوسة مغموسة في وسط جهنم يعني تحشر مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ويسلط الله
عز وجل الحيات والعقارب والافاعي والثعابين ينهشوا لحمها كل ثعبان مثل النخلة والجبال
الراسيات يا حولاء ما من امراة صلت صلوتها ولزمت بيتها واطاعت زوجها وحمدت
ربها وصلت على محمد وال محمد ودعت لزوجها الا غفر الله ذنوبها ما قدمت وما اخرت يا حولاء
لا يحل للمراة ان تخلف زوجها فوق طاعته ولا تشكوه الى احد من خلق الله عز وجل لا القريب و
لا البعيد يا حولاء يجب على المراة ان تصبر على زوجها على الضر والنفع وتصبر على الشدة والرخاء كما
صبرت زوجة ايوب المبتلى الذي صبرت ثمانية عشر سنة تحمله على عنقها وعاتقها مع الحاملين و
تطحن مع الطاحنين وتغسل مع الغاسلين وتاتيه بكسرة ياكلها وتحمد الله عز وجل وكانت تلفه
في الكساء وتحمله على عنقها شفقة وحنانا اليه وتقربا الى الله عز وجل يا حولاء ما من امراة صبرت
على زوجها في الشدة والرخاء وكانت مطيعة لامره الا حشرها الله تعالى مع امراة ايوب
يا حولاء لا تبدي زينتك لغير زوجك يا حولاء لا يحل للمراة ان تظهر معصمها او قدميها لرجل غير
بعلها فاذا فعلت ذلك لم تزل في لعنة الله تعالى وسخطه وغضب الله عليها ولعنتها الملائكة وعذ
لها عذابا اليما واعلمي يا حولاء ايما امراة دخلت الحمام الا وضع ابليس اللعين يده على قلبها فان
شاء اقبل بها وان شاء ادبرها ويلعنها الله عز وجل حتى تخرج منه لان الحمام بيت من بيوت جهنم
ومن بيوت الكفار والشياطين يا حولاء لان للرجل حقا على المراة كحق الله على خلقه وان للرجل
حقا على المراة اذا دعاها ترضيه وتجيبه من شان خصائب ان غضب عليها ترضيه وان حلف عليها
تبر يمينه وان امرها لا تعصيه ولا تجاوبه بالخلاف ولا تخالف ولا تبات وزوجها عليها ساخط

ولو كان ظالمًا لها ولا تمنعه نفسها اذا اراده ولو كانت على طهارة يا اخواه ان المرأة يجب عليها ان ترضي
زوجها اذا غضب عليها ولا يحل لها ان تنظر الى وجهه نظرة بغضة ولكن تقتحم على رجليه فتقبلهما حتى يرضى
عنها ربها وان سخط عليها فقد سخط الله عليها يا اخواه ان للمرأة على زوجها ان يشبع بطنها ويكسي
جثتها ويعلمها الصلوة والصوم والزكوة وان كان في مالها الاثني الف في ذلك يا اخواه والذي
بعثني بالحق نبيا ورسولا لقد بعثني في المقام المحمود فاعرضني على جنة ونار فاني رايت اكثر اهل
النار النساء فقلت يا حبيبي جبرائيل ولم ذاك قال لكفرهن بالنعم فقلت كيف ذلك يا اخي
قال لو احسن اليها زوجها الدهر كله ثم بدوا اليها منه هنية واحدة قالت ما رايت منك خيرا يا اخواه
اكثر النار من حطب السعير النساء فقالت الحولاء يا رسول الله صلعم وكيف ذلك يا رسول الله قال
لانها اذا غضبت على زوجها تقول ما رايت منك خيرا قط عسى ان تكون ولدت منه ولدا يا اخواه
على المرأة للرجل ان تلزم بيته وتوده وتحبه وتشفق عليه وتجتنب سخطه وتتبع رضاه وتوفي بعهده
ووعده وتتقي صلوته ولا تشرك معه احدا في اولاده ولا تخونه ولا تستغيبه ولا تجور في شهده
ولا في بيته ولا ماله فاذا حفظت غيبته حفظت شهده واستوت في بيتها زينة لزوجها
واقامت صلوتها واغتسلت من جنابتها وحيضها واستحاضتها فاذا فعلت ذلك كله اتت يوم
القيمة عذراء بوجه منير فاذا كان زوجها مؤمن صالح فهي زوجته وان لم يكن مؤمنا تزوجها
رجل من الشهداء ولا تطيبي ولا تزيني وزوجك غائب يا اخواه من كانت منكن تؤمن بالله
واليوم الاخر لا تجعل زينتها لغير زوجها فقد افسدت دينها واسخطت ربها عليها يا اخواه لا يحل
للمرأة ان تدخل بيتها من قد بلغ الحلم ولا تملي عينها منه ولا تاكل معه ولا تشرب الا ان يكون محرما
وذلك بحضرت زوجها فقالت عائشة عند ذلك وان كان مملوكا فقال رسول الله صلعم وان
كان مملوكا فلا تفعل شيئا من ذلك فان فعلت فقد سخط الله عليها ومقتها والعبد عن رحمته و
لعنها ولعنتها الملائكة يا اخواه والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرأة تخرج ما طيب لزوجها
الا خلق الله لها في الجنة من كل لون فيقول لها كلي واشربي بما اسلفتي في الايام الخالية يا اخواه
ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة الا كتب الله لها بكل كلمة ما كتب من الاجر للصايم والمهاجر في
سبيل الله عز وجل يا اخواه ما من امرأة تشكي من زوجها الا غضب الله عليها وما من امرأة تكسي
زوجها الا كساها الله سبعون خلعة من الجنة كل خلعة منها مثل شقايق النعمان والريحان وتعطى
يوم القيمة اربعين جارية تخدمها من حور العين يا اخواه والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا

ما من امرأة تحمل من زوجها ولدا الا كانت في ظل الله تعالى حتى يصيبها الطلق فيكون لها بكل طلقة
عتق رقبة مؤمنة فاذا وضعت حملها واخذت في الرضاع فما عض الولد منها مصة من لبن امه
الا كان بين يديها نورا ساطعا يوم القيمة يعجب من راها من الاولين والاخرين وكتب صائمة
قائمة وان كانت مفطرة وكتب الله لها صيام الدهر كله وقيامه سرورا فاذا فطمت ولدها قال
الحق جل جلاله يا ايتها المرأة قد غفرت لك ما تقدم من الذنوب فاستانفي العمل رحمك الله
فقالت الحولاء يا رسول الله صلعم هذا كله للرجال قال نعم قالت فما للنساء على الرجال قال رسول الله
اخبرني اخي جبرائيل ولم يزل يوصيني على النساء فانهن اعوان بين ايديكم اخذتموهن على امانات الله
عز وجل فما استحللتم من فروجهن بكلمة الله وكتابه عز وجل من الفريضة وسنة شريعة محمد صلعم فان
لهن عليكم حقا واجبا بما استحللتم من اجسامهن وبما وصلتم من ابدانهن وتحملن اولادكم
في احشائهن حتى اخذهم الطلق من ذلك فاشفقوا عليهن واطعموهن وطيبوا قلوبهن حتى
يقفوا معكم ولا تكرهوا النساء ولا تسخطوهن ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا برضاهن و
اذنهن وان عنفتم عليهن فان الله يغفر بكم عذابا اليما وكانت الملائكة تجادل عنهن فتطفوا
عليهن فاي رجل لطم امرأته لطمة امر الله عز وجل يوم القيمة مالك خازن النيران لطمه على حر وجهه
سبعين لطمة في نار جهنم واي ما رجل منكم وضع يده على شعر مسلمة سمر الله كفيه بمسامير من نار
جهنم واي ما امرأة عصت زوجها وخانت وخالفت وخرجت من غير اذن زوجها فاعطها
الصلاح فان الله عز وجل امر بهجرهن في المضاجع الاتية وتحبسوهن في البيوت وتعلموهن
ما يحتاج اليهن من دينهن والحق الذي ارتضاه لهن وتضربوهن على ذلك ضربا وجيعا
فان الرجال ليس لواعن النساء يوم القيمة وكذلك النساء

ولو كان ظالماً لها ولا تمنعه نفسها اذا اراده ولو كانت على ظهر قتب يا اخوكا ان المرأة يجب عليها ان ترضي
زوجها اذا غضب عليها ولا يحل لها ان تنظر الى وجهه لمظرة مغضبة ولكن تقتحم على رجليه فتقبلها حتى يرضى
عنها ربها وان سخط عليها فقد سخط الله عليها يا اخوكا ان للمرأة على زوجها ان يشبع بطنها ويكسي
جثتها ويعلمها الصلوة والصوم والزكوة وان كان في مالها لاخاه لها في ذلك يا اخوكا والذي
بعثني بالحق نبيا ورسولا لقد بعثني في المقام المحمود فاعرضني على جنة ونار فاني رأيت اكثر اهل
النار النساء فقلت يا حبيبي جبرائيل ولم ذلك قال لكفرهن بالنعمة فقلت كيف ذلك يا اخي
قال لو احسن اليها زوجها الدهر كله ثم بدو اليها منه سيئة واحدة قالت ما رأيت منك خيرا قط يا اخوكا
اكثر النار من حطب السعير النساء فقالت الخوكا يا رسول الله صلعم وكيف ذلك يا رسول الله قال
لانها اذا غضبت على زوجها تقول ما رأيت منك خيرا قط عسى ان تكون ولدت منه ولدا يا اخوكا
على المرأة للرجل ان تلزم بيته وتوده وتحبه وتشفق عليه وتجتنب سخطه وتتبع رضاته وتوفي بعهده
ووعده وتتقي صلوته ولا تشرك معه اصدقاء اولاده ولا تهينه ولا تستغيبه ولا تجوز في شهده
ولا في بيته ولا مالها في الرفاذ احفظت غيبته حفظت شهده وستوت في بيتها زينة زوجها
واقامت صلوتها واغتسلت من جنابتها وحيضها واستحاضتها فاذا فعلت ذلك كله اتت يوم
القيمة عذراء بوجهه منير فاذا كان زوجها مؤمن صالح فهو زوجته وان لم يكن مؤمنا تزوجها
رجل من الشهداء ولا تطيبي ولا تزيني وزوجك غائب يا اخوكا من كانت منكن تؤمن بالله
واليوم الاخر لا تجعل زينتها لغير زوجها فقد افسدت دينها واسخطت ربها عليها يا اخوكا لا يحل
للمرأة ان تدخل بيتها من قد بلغ الحلم ولا تملأ عينيها منه ولا تاكل معه ولا تشرب الا ان يكون محرما
وذلك بحضرت زوجها فقالت عائشة عند ذلك وان كان مملوكا فقال رسول الله صلعم وان
كان مملوكا فلا تفعل شيئا من ذلك فان فعلت فقد سخط الله عليها ومقتها والعبد امن رحمته و
لعنها ولعنتها الملئكة يا اخوكا والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرأة تخرج ما طيب لزوجها
الا خلق الله لها في الجنة من كل لون فيقول لها كلي واشربي بما اسلفتي في الايام الخالية يا اخوكا
ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة الا كتب الله لها بكل كلمة ما كتب من الاجر للصائم والمهاجر في
سبيل الله عز وجل يا اخوكا ما من امرأة تشكي من زوجها الا غضب الله عليها وما من امرأة تكسي
زوجها الا كساها الله سبعون خلعة من الجنة كل خلعة منها مثل شقائق النعمان والريحان ونقطى
يوم القيمة اربعين جارية تخدمها من حور العين يا اخوكا والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما

ما من امرأة تحمل من زوجها ولدا الا كانت في ظل الله تعالى حتى يصيبها الطلق فيكون لها بكل طلقة
عتق رقبة مؤمنة فاذا وضعت حملها واخذت في الرضاع فما عض الولد منها مصة من لبن امه
الا كان بين يديها نورا ساطعا يوم القيمة يعجب من راها من الاولين والاخرين وكتب صائمة
قائمة وان كانت مفطرة وكتب الله لها صيام الدهر كله وقيامه سرورا فاذا فطمت ولدها قال
الحق جل جلاله يا ايتها المرأة قد غفرت لك ما تقدم من الذنوب فاستانفي العمل رحمك الله
فقالت الخوكا يا رسول الله صلعم هذا كله للرجال قال نعم قالت فما للنساء على الرجال قال رسول الله
اخبرني اخي جبرائيل عليه السلام ولم يوصي على النساء فانهن اعوان بين ايديكم اخذتموهن على امانات الله
عز وجل فما استحللتم من فروجهن بكلمة الله وكتابه عز وجل من الفريضة وسنة شريعة محمد صلعم فان
لهن عليكم حقا واجبا بما استحللتم من اجسامهن وبما وصلتم من ابدانهن وبحملن اولادكم
في احشائهن حتى اخذهم الطلق من ذلك فاشفقوا عليهن وعلقوهن وطيبوا قلوبهن حتى
يقفوا معكم ولا تكرهوا النساء ولا تسخطوهن ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا برضاهن و
اذنهن وان تنفقتم عليهن فان الله يعذبكم غدا باليم وكانت الملئكة تجادل عنهن فتطفو
عليهن فاي رجل لطم امرأته لطمة امر الله عز وجل يوم القيمة مالك خازن النيران لطمه على حر وجهه
سبعين لطمة في نار جهنم وايما رجل منكم وضع يده على شعر مسلمة سمر الله كفيه بمسامير من نار
جهنم وايما امرأة عصت زوجها وخانت وخالفت وخرجت من غير اذن زوجها خافها
الصلوة فان الله عز وجل امر بهجرهن في المضاجع الاية وتحبسوهن في البيوت وتعلموهن
ما يحتاج اليهن اليه من دينهن والحق الذي ارتضاه لهن وتضربوهن على ذلك ضربا وجيعا
فان الرجال ليبا لو اعن النساء يوم القيمة وكذلك النساء

ولو كان ظالما لها ولا تمنع نفسها اذا اراده ولو كانت على طهارة يا اخوتاه ان المرأة يجب عليها ان ترضي
زوجها اذا غضب عليها ولا يحل لها ان تنظر الى وجهه نظرة بغضة ولكن تقتحم على رجليه فتقبلها حتى يرضى
عنها ربها وان سخط عليها فقد سخط الله عليها يا اخوتاه ان للمرأة على زوجها ان يشبع بطنها ويكسي
جثتها ويعلمها الصلوة والصوم والزكوة وان كان في مالها لا تحل لها في ذلك يا اخوتاه والذي
بعثني بالحق نبيا ورسولا لقد بعثني في المقام المحمود فاعرضني على جنة ونار فاني رأيت اكثر اهل
النار النساء فقلت يا حبيبي جبرائيل ولم ذلك قال لكفرهن بالنعمة فقلت كيف ذلك يا اخي
قال لو احسن اليها زوجها الدهر كله ثم بدو اليها منه سيئة واحدة قالت ما رأيت منك خيرا يا اخوتاه
اكثر النار من حطب السعير النساء فقالت الحولاء يا رسول الله صلعم وكيف ذلك يا رسول الله قال
لأنها اذا غضبت على زوجها تقول ما رأيت منك خيرا قط عسى ان تكون ولدت منه ولدا يا اخوتاه
على المرأة للرجل ان تلزم بيته وتودده وتحبه وتشفق عليه وتجتنب سخطه وتتبع رضاته وتوفي بعهده
ووعده وتتقي صلوته ولا تترك مع اصدافي اولاده ولا تهينه ولا تستغيبه ولا تجور في شهده
ولا في بيته ولا مالا في لرفاذا حفظت غيبته حفظت شهده وستورت في بيتها زينة لزوجها
واقامت صلوتها واغتسلت من جنابتها وحيضها واستحاضتها فاذا فعلت ذلك كله اتت يوم
القيمة عذراء بوجه منير فاذا كان زوجها مؤمن صالح فهو زوجته وان لم يكن مؤمنا تزوجها
رجل من الشهداء ولا تطيبي ولا تزيني وزوجك غائب يا اخوتاه من كانت منكن تؤمن بالله
واليوم الاخر لا تجعل زينتها لغير زوجها فقد افسدت دينها واسخطت ربها عليها يا اخوتاه لا تحل
للمرأة ان تدخل بيتها من قد بلغ الحلم ولا تملأ عينها منه ولا تاكل معه ولا تشرب الا ان يكون محرما
وذلك بحضرة زوجها فقالت عائشة عند ذلك وان كان مملوكا فقال رسول الله صلعم وان
كان مملوكا فلا تفعل شيئا من ذلك فان فعلت فقد سخط الله عليها ومقتها والعبد من رحمته و
لعنها ولعنتها الملئكة يا اخوتاه والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرأة تخرج ما طيب لزوجها
الا خلق الله لها في الجنة من كل لون فيقول لها كلي واشربي بما اسلفت في الايام الخالية يا اخوتاه
ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة الا كتب الله لها بكل كلمة ما كتب من الاجر للصائم والمجاهد في
سبيل الله عز وجل يا اخوتاه ما من امرأة تشكي من زوجها الا غضب الله عليها وما من امرأة تكسي
زوجها الا كساها الله سبعين خلعة من الجنة كل خلعة منها مثل شقائق النعمان والريحان وتعطى
يوم القيمة اربعين جارية تخدمها من حور العين يا اخوتاه والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا

ما من امرأة تحمل من زوجها ولدا الا كانت في ظل الله تعالى حتى يصيبها الطلق فيكون لها بكل طلقة
عتق رقبة مؤمنة فاذا وضعت حملها واخذت في الرضاع فما يمص الولد منها مصة من لبن امه
الا كان بين يديها نورا ساطعا يوم القيمة يعجب من رآها من الاولين والاخرين وكتب صائمة
قائمة وان كانت مفطرة وكتب الله لها صيام الدهر كله وقيامه سرورا فاذا فطمت ولدها قال
الحق جل جلاله يا ايتها المرأة قد غفرت لك ما تقدم من الذنوب فاستانفي العمل رحمك الله
فقالت الحولاء يا رسول الله صلعم هذا كله للرجال قال نعم قالت فما للنساء على الرجال قال رسول الله
اخبرني اخي جبرائيل ولم يوصي على النساء فانهن عوان بين ايديكم اخذتموهن على امانات الله
عز وجل فما استحللتم من فروجهن بكلمة الله وكتابه عز وجل من الفريضة وسنة شريعة محمد صلعم فان
لهن عليكم حقا واجبا بما استحللتم من اجسامهن وبما وصلتم من ابدانهن ويحملن اولادكم
في احشائهن حتى اخذهم الطلق من ذلك فاشفقوا عليهن واطعموهن وطيبوا قلوبهن حتى
يقفوا معكم ولا تكرهوا النساء ولا تسخطوهن ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا برضاهن و
اذنهن وان انفقتم عليهن فان الله يعطيكم عند ابا الغياء وكانت الملئكة تجادل عنهن فتعطفوا
عليهن فاي رجل لطم امرأته لطمة امر الله عز وجل يوم القيمة مالك خازن النيران ليطمه على حر وجهه
سبعين لطمة في نار جهنم وايما رجل منكم وضع يده على شعر مسلمة يتم الله كفيه بمسامير من نار
جهنم وايما امرأة عصت زوجها وخانت وخالفت وخرجت من غير اذن زوجها فعاقبها
الصلوة فان الله عز وجل امر بهجرهن في المضاجع الاية وتكلموا بهن في البيوت وتعلموهن
ما يحتاجون اليه من دينهن والحق الذي ارتضاه لهن وتضربوهن على ذلك ضربا وجيعا
فان الرجال يسئلوا عن النساء يوم القيمة وكذلك النساء